

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 8- سورة الرعد | من الآية 63 إلى 83

عبدالرحمن العجلان

بما انزل اليك ومن الاحزاب من ينكر بعضه. قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو واليه مئات وكذلك انزلناه حكما عربيا
ولئن ابعت اهواهم بعد ما جاءك من العلم - 00:00:00

بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا يقول الله جل وعلا والذين اتبناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك الذين اتبناهم
اعطيناهم الكتاب يفرحون يسرورون بما انزل - 00:00:25

اليك من المراد بالذين اتبناهم الكتاب هم من اسلم النصارى عبد الله ابن سلام رضي الله عنه واصحابه رضي الله عنهم الذين
اسلموا من يهود المدينة ومن اسلم النصارى نجران - 00:01:07

واليمين وغيرهما اذا نزل على محمد صلى الله عليه وسلم ايات القرآن سروا بذلك سرورا عظيما لانها يطابق وتوافق ما عندهم في
كتبهم الثورات والانجيل ويزدادون ايمانا انا ايمانهم القول الآخر - 00:01:48

في قوله جل وعلا والذين اتبناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك المراد بهم المؤمنون المسلمين الكفار ينكرون وينزل على محمد صلى
الله عليه وسلم والمسلمون اذا نزل على محمد صلى الله عليه وسلم ايات التشريع - 00:02:35

سروا بذلك وفرحوا وقد قال الله جل وعلا الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته وقال جل وعلا الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما
يعرفون ابناءهم فانه رؤيا عن عبد الله ابن سلامة رضي الله عنه - 00:03:13

قال والله اني اعرف محمدا صلى الله عليه وسلم اكثرا من معرفة لابني لان محمدا صلى الله عليه وسلم ورسالته اخبرني عن ذلك ربي
فلا مجال للشك في هذا الخبر ابدا - 00:03:46

وابني ماذا صنعت؟ ما ادري ماذا صنعت امك وقال الله جل وعلا عن من امن من اهل الكتاب من امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اتوا
العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرؤن للاذقان سجدا - 00:04:17

ان الذي قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اتوا الكتاب من قبله اذا يتلى عليهم يخرؤن للاذقان سجدا ويقول ان سبحان ربنا ان كان
وعد ربنا لمفعولا ويخرؤن للاذقان ي يكون ويزيدهم - 00:04:44

خشوعا والذين اتبناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك ومن الاحزاب من ينكر بعضه الاحزاب المتحزبة المتعاونة على عداوة محمد
صلى الله عليه وسلم ينكرن بعضه وان كان كله حق وصدق - 00:05:06

يؤمنون ببعضه ما ورد من قصص الانبياء كفار اليهود والنصارى يؤمنون بذلك يصدقون ومشركوا قريش يؤمنون بتوحيد الربوبية
ولكن الجميع يكفرون بتوحيد الالوهية ويكفرون فيما لا يوافق هواهم من التشريع والاحكام - 00:05:44

ومن الاحزاب من ينكر بعضه. المراد بالاحزاب الامر المتحزبة المتفقة المجتمعة على عداوة محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد
لهؤلاء الذين ينكرن بعضه قل انما امرت ان اعبد الله - 00:06:39

انا مأمور من قبل ربي جل وعلا في عبادته وحده لا شريك له قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به عبادة الله وحده بدون عبادة الله
بدون الكفر - 00:07:11

بما يعبد من دون الله لا تكفي لابد ان يعبد الله بالطاغوت لابد ان تكون العبادة لله وحده وان كانت العبادة له ولغيره وين يا فهد

والشرك محبط للعمل كله - 00:07:39

حتى وان عمل العبد اعمالا لوجه الله جل وعلا لكنه عمل بعدها اعمالا لغير الله عبد مع الله غيره حبط عمله الاول كله وقال الله جل وعلا فان اشركت ليحيطن عملك - 00:08:12

قل انما امرت من قبل ربى جل وعلا ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو دعوتي الى عبادة الله وحده وتقديم الجار وال مجرور يفید الحصر ادعو الى عبادته جل وعلا وحده لا شريك له - 00:08:42

واليه مئات ايمان بعد الموت وان الخالائق نرجع الى الله جل وعلا كما قال الله جل وعلا نعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى قل بلى وربى لتبعثن ثم لتبئهن بما عملتم - 00:09:12

وذلك على الله يسير جل وعلا اليه ادعو واليه مئات يعني مآبى رجوعي اليه جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا وكما انزلنا على الانبياء بلغتهم ولسانهم انزلنا اليك القرآن حاكما - 00:09:49

بلسان عربي مبين ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين والقرآن العظيم افضل الكتب المنزلة اللغة العربية افضل اللغات وهي لسان اهل الجنة وكذلك انزلنا كتابا - 00:10:43

سابقة على الانبياء بلغتهم انزلنا اليك هذا القرآن حكما يرجع اليه عربيا بينما واضح بلغة عربية فصحى حكما يتحاكم اليه ومن تحاكم الى غير القرآن والسنة وقد كفر بالله جل وعلا - 00:11:25

ومن لم يحكم بما انزل الله فاوئنك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاوئنك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله اوئنك هم الفاسقون واثنى الله جل وعلا على كتابه العزيز - 00:12:05

لأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واسمي جل وعلا عليه بقوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وبين جل وعلا - 00:12:29

ان هذا القرآن اشتمل على مصالح الدنيا والآخرة اشتمل على سعادة الدنيا والآخرة من اخذ به وكل شيء مبين فيه اما اجمالا واما تفصيلا يقول الله جل وعلا ما فرطنا في الكتاب من شيء - 00:13:05

وفضله على سائر الكتب السابقة بان حفظ من الزيادة والنقص والتبدل والتحريف ولم يكل حفظه الى سواه جل وعلا وقال جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وهو شريعة الله الخالدة - 00:13:43

الى ان يرث الله الارض ومن عليها محفوظ من الزيادة والنقص والتبدل والتحريف بحفظ الله جل وعلا له وكذلك انزلناه وفيه دلالة على علو الله جل وعلا وان القرآن منزل من عنده. والنزول يكون من - 00:14:23

اعلى لاسفل فهو جل وعلا مستو على عرشه سائل من خلقه هو سقف المخلوقات ولئن اتبعت اهواءهم بعدما جاءك من العلم من ولـي ولا واقع ولا ان اتبعت اهواءهم هذا تحذير من الله جل وعلا وتخويف - 00:14:56

لعلماء الشريعة علماء الكتاب والسنة من الركون والميل الى الظالمين وممانعتهم والانحراف معهم في ظلمهم وتحذير لهم من التعويل والتحريف وتفسير ايات الله على غير مراده جل وعلا وان اتبعت اهواءهم. النبي صلى الله عليه وسلم معصوم - 00:15:38

عصمه الله جل وعلا من ان يميل ويركن الى الظالمين وانما هذا تحذير علماء الامة تحذير لعلماء الامة من الركون والميل من الظالمين ولئن اتبعت اهواءهم الظالمين والمشركين ودعاة الضلال - 00:16:21

بعد ما جاءك من العلم بعد ما عرفت وتبين لك الامر ما لك من الله من ولـي لا احد يستطيع ان يتولى امرك دون الله فلا ينفعك احد ولا يعزك اذا اذلك الله - 00:16:59

ولا واق يقيقك من العذاب من عذاب الله وان اعطيك ورفعوا شأنك قليلا فلابد ان تنفضح الى من اليهم ولئن اتبعت اهواءهم كثيرا ما يأتي الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن والمراد - 00:17:34

انه عليه الصلاة والسلام عصمه الله جل وعلا من الميل الى الظالمين او الكفار ومع انه معصوم فلا يميل ويقوى قلبه عليه الصلاة والسلام بامر الله جل وعلا ونهيه قيل في سبب نزولها - 00:18:04

ان الكفار قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم نعبد معنا الهتنا سنة ونعبد الـهـكـ سـنـة وـطـلـبـوـاـ مـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ المـيـلـ اـلـيـمـ قـلـلـاـ
يتبعوه وهو عليه الصلاة والسلام لا يميل الى الظالمين بعصمة الله جل وعلا له - 00:18:35

ولئن اتبعت اهواهم ما يريدونه بعد ما جاءك من العلم بعدهما عرفت انك على الحق وتبين لك الامر ما لك من الله من ولـيـ وـلـاـ وـاقـ
ليـسـ لـكـ وـلـيـ يـلـيـ اـمـورـكـ - 00:19:12

ولـاـ وـاقـ يـقـيـكـ عـذـابـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ اـذـاـ حلـ المـخـالـفـ يـقـوـلـ اـبـنـ كـثـيـرـ رـحـمـهـ اللهـ وـهـذـاـ وـعـيـدـ لـاهـلـ الـعـلـمـ انـ يـتـبـعـوـاـ سـبـلـ اـهـلـ الـضـلـالـةـ بـعـدـمـاـ
صـارـوـاـ اـلـيـهـ مـنـ سـلـوكـ السـنـةـ النـبـوـيـةـ - 00:19:37

وـالـمـحـجـةـ الـمـحـمـدـيـةـ عـلـىـ مـنـ جـاءـ بـهـ اـفـضـلـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـقـوـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـقـدـ اـرـسـلـنـاـ رـسـلـاـ مـنـ قـبـلـكـ وـجـعـلـنـاـ لـهـمـ اـزـوـاجـاـ وـذـرـيـةـ
وـمـاـ كـانـ لـرـسـوـلـ اـنـ يـأـتـيـ بـاـيـةـ اـلـاـ بـاـذـنـ اللهـ لـكـ اـجـلـ كـتـابـ - 00:20:04

يـمـحـوـ اللهـ مـاـ يـشـاءـ وـعـنـدـهـ اـمـ الـكـتـابـ وـلـقـدـ اـرـسـلـنـاـ رـسـلـاـ مـنـ قـبـلـكـ وـجـعـلـنـاـ لـهـمـ اـزـوـاجـاـ وـذـرـيـةـ حـيـنـمـاـ اـسـتـغـرـبـ الـكـفـارـ اـنـ يـغـسـلـ رـجـلـ بـشـرـيـ
مـنـ عـنـدـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ وـقـالـلـوـاـ هـلـاـ اـرـسـلـ مـلـائـكـةـ - 00:20:37

اوـهـلـاـ اـرـسـلـ مـعـهـ مـلـائـكـةـ يـصـدـقـوـنـهـ وـقـالـ بـعـضـهـمـ لـبـعـضـ لـوـ كـانـ حـقـاـ رـسـوـلـ مـنـ عـنـدـ اللهـ مـاـ رـكـنـ اـلـىـ مـلـذـاتـ الدـنـيـاـ اـبـداـ مـاـ تـزـوـجـ وـلـاـ مـالـ
اـلـىـ النـسـاـ لـشـهـدـ فـيـ كـلـ مـاـ فـيـ الدـنـيـاـ - 00:21:26

الـرـجـلـ يـتـزـوـجـ وـيـمـيـلـ اـلـىـ الـمـلـذـاتـ هـذـاـ لـيـسـ رـسـوـلـ مـنـ عـنـدـ اللهـ كـمـاـ يـزـعـمـ وـرـدـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ عـلـيـهـمـ قـائـلـاـ وـلـقـدـ اـرـسـلـنـاـ رـسـلـاـ مـنـ قـبـلـكـ
وـجـعـلـنـاـ لـهـمـ اـزـوـاجـاـ وـذـرـيـةـ يـعـتـرـفـوـنـ وـبـعـضـ الـأـنـبـيـاءـ السـابـقـيـنـ - 00:22:12

وـكـانـ سـلـيـمـاـنـ عـلـىـ نـبـيـاـ وـعـلـيـهـ اـفـضـلـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـهـ ثـلـاثـ مـئـةـ زـوـجـ حـرـةـ وـسـبـعـ مـئـةـ كـمـاـ رـؤـيـةـ وـكـانـ لـدـاـوـوـدـ وـالـدـيـ سـلـيـمـاـنـ عـلـىـ
نـبـيـاـ وـعـلـيـهـمـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـئـةـ اـمـرـأـةـ وـالـاسـتـغـرـابـ اـنـ يـكـوـنـ - 00:22:50

الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ زـوـجـاـتـ وـلـهـ اـوـلـادـ وـقـالـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ لـهـ قـلـ اـنـمـاـ اـنـشـأـتـ مـلـذـاتـ الدـنـيـاـ اـنـمـاـ الـهـكـمـ اـلـهـ وـاـحـدـ قـلـ اـنـمـاـ اـنـاـ
بـشـرـ مـثـلـكـمـ الـوـ - 00:23:26

مـعـ بـنـيـ اـدـمـ فـيـ الـبـشـرـيـةـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـأـكـلـ وـيـشـرـبـ وـيـجـوـعـ وـيـشـبـعـ وـيـتـعـلـمـ وـيـسـرـ وـيـفـرـحـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـلـ اـنـمـاـ اـنـشـأـتـ مـلـذـاتـ الدـنـيـاـ اـنـمـاـ الـهـكـمـ اـلـهـ وـاـحـدـ قـلـ اـنـمـاـ اـنـاـ بـشـرـ
مـثـلـكـمـ الـمـيـزةـ هـيـ يـوـحـىـ اـلـىـ الـوـحـيـ الرـسـالـةـ مـنـ عـنـدـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:23:52

اـنـ هـوـ وـلـقـدـ اـرـسـلـنـاـ مـنـ قـبـلـكـ وـجـعـلـنـاـ لـهـمـ هـؤـلـاءـ الرـسـلـ اـزـوـاجـ وـذـرـيـةـ اـوـلـادـ الـاسـتـغـرـابـ فـيـ اـنـ يـكـوـنـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـهـ
زـوـجـاـتـ وـهـوـ رـسـوـلـ مـنـ عـنـدـ اللهـ وـهـوـ اـفـضـلـ الرـسـلـ - 00:24:30

صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـمـ اـمـاـ بـعـضـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ اـجـمـعـيـنـ فـيـ تـرـكـ مـلـذـاتـ الدـنـيـاـ وـعـزـمـوـاـ عـلـىـ التـقـشـفـ
وـعـلـىـ اـجـتـنـابـ الـمـبـاحـاتـ جـهـدـاـ فـيـ الدـنـيـاـ وـتـبـتـلـاـ فـيـ الـعـبـادـةـ وـقـدـ جـاءـ - 00:25:04

بعـضـهـمـ اـلـىـ بـعـضـ بـيـوـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـسـأـلـوـنـ عـنـ عـبـادـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـنـ عـمـلـهـ فـيـ السـرـ وـكـانـهـ رـضـيـ
الـلـهـ عـنـهـمـ مـنـ شـدـةـ اـجـتـهـادـهـمـ فـيـ الـعـبـادـةـ - 00:25:51

عـلـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـبـادـتـهـ فـيـ السـرـ وـقـالـ بـعـضـهـمـ اـمـاـ اـنـاـ فـاـصـوـمـ وـلـاـ اـفـطـرـ وـقـالـ الـاـخـرـ اـمـاـ اـنـاـ اـصـلـيـ الـلـيـلـ فـلـاـ اـرـقـدـ.ـ وـقـالـ
الـاـخـرـ اـمـاـ اـنـاـ فـاعـتـزـلـ النـسـاءـ - 00:26:10

فـلـمـ عـلـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـلـكـ مـنـهـ انـكـرـ عـلـيـهـمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـخـطـبـ النـاسـ قـائـلـاـ اـمـاـ اـنـاـ فـاـصـوـمـ وـلـاـ فـطـرـ وـاقـوـمـ وـانـامـ
وـاـكـلـ الـلـحـمـ وـاـتـزـوـجـ النـسـاءـ فـمـنـ رـغـبـ عـنـ سـنـتـيـ فـلـيـسـ مـنـيـ - 00:26:38

فـمـنـ رـغـبـ عـنـ سـنـتـيـ فـلـيـسـ مـنـيـ وـهـذـهـ سـنـتـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـمـاـ رـوـاهـ اـبـوـ اـيـوبـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ
صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـرـبـعـ مـنـ سـنـنـ الـمـرـسـلـيـنـ - 00:27:15

الـتـعـطـرـ وـالـنـكـاحـ وـالـسـوـاـكـ وـالـحـنـاءـ وـقـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ حـبـ الـيـ مـنـ دـنـيـاـكـمـ النـسـاـ وـالـطـيـبـ وـجـعـلـتـ قـرـةـ عـيـنـيـ فـيـ الصـلـاـةـ وـجـعـلـنـاـ
لـهـمـ اـزـوـاجـاـ وـذـرـيـةـ وـقـدـ كـانـ لـلـرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:27:41

لـوـ جـاءـتـ وـتـزـوـجـاـ كـمـاـ يـتـزـوـجـ غـيـرـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـانـتـ مـعـهـ خـدـيـجـةـ وـحـدـهـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـاـ وـارـضـاـهـاـ وـزـوـجـهـاـ وـهـوـ اـبـنـ خـمـسـ

وعشرين سنة وهي أربعون سنة ولم يتزوج غيرها في حال حياتها حتى - [00:28:09](#)

توفاه الله فتزوج عليه الصلاة والسلام وكل زوجاته سيدات عائشة رضي الله عنها فهي الوحيدة التي تزوجها بکرا - [00:28:45](#)